Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقصص القرآن انما رويت لاستخراج العبرة والعظة ، ولم يقصد منها التاريخ .. فهى والحالة هذه تريد أن تستعمل الفن القصصى فى املاء مثل بعينها .. وقريب الى المنطق أن القصص المستعملة فى هـذه الحالة ليست جديدة على العرب وانما هم قد ألفوا أصحاب الأسماء التى وردت فيها ، والفوا الأمكنة التى جاء ذكرها والفوا القوالب الفنية التى استعملها القرآن ..

والقرآن حكى عن أمم سالفة كعـاد وثمود ، وحكى عن الأنبياء كموسى وعيسى ونوح وهود ويوسف ، وحكى عن مدن طغت حين اختل نظامها الاجتماعى ففسدت وهلكت ، وحكى عن أمكنة لها دورها فى تاريخ البشرية ، وهذا معناه أن العرب كانوا يعرفون قصص الأمم السالفة وقصص الأنبيـاء وقصص المدن وقصص الأمكنة .

بل ان فى قصص القرآن ما جاء على السنة الحيوان ومن ذلك قوله تعـالى : « حتى اذا أتوا على وادى النمل ، قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون . فتبسم ضاحكا من قولها وقال رب أوزعنى أن أشـكر نعمتك التى أنعمت على وعلى والدى وأن أعمل صالحا ترضـاه وأدخلنى برحمتك فى عبـادك الصالحين » صدق الله العظيم .. فليس غريبا اذن ان ترد فى القصص المروية لتفسير بعض أمثال العرب حكايات على السنة الحيوان ، وقد يكونون